اكلت ماهو شرّ منه فجعل فى فمى كرها حتى استيقظت من منامى
فوالله لقد مكثت ثلثين يوما ما اكلت طعاما الا وجدت طعم ذلك
اللحم وتنتنه فى فمى كذا فى المشكوة وروى جابر بن عبد الله قال اصابت
ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان نفرا
من المنافقين قد اغتابوا ناسا من المسلمين فلذلك هاجت الريح
المنتنة وقيل لبعض الحكماء ايش الحكمة فى ان ريح الغيبة وتنتنها
كانت تستبين فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تستبين
فى يومنا هذا لان الغيبة كثرت وامتلأت الانوف منها وما رست
كانوف الدبا غين فى دار الدباغة كذا فى المشكوة وحكى ان الانبياء
الذين لم يكونوا مرسلين بعضهم كانوا يرون فى المنام وبعضهم كانوا
يسمعون الصوت ولا يرون شيأ وكان نبى من الانبياء راى ذات
ليلة فى المنام انه قيل له اذا اصبحت فاول شئ يستقبلك فكله والثانى
فاكتمه والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه والخامس اهرب منه
فلما اصبح فاول ما استقبله جبل اسود عظيم فوقف وتحير وقال
امرنى ربى ان آكل هذا ان ربى لا يامر بما لا اطيق فلما عزم على
اكله ومشى اليه ليأكله فكلما دنى منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى اليه
وجده لقمة احلى من العسل فاكله فحمد الله ومضى فاستقبله ملك
من ذهب وقال فى نفسه قد امرت بان اكتمه فحفر الارض ودفنه
فيها ومضى فالتفت فاذا الملك فوق الارض فرجع مرتين او
ثلثا وجعله فى الارض فاذا مضى والتفت فاذا الملك فوق الارض
فقال انى فعلت ما امرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه بازى

يريد اخذه فقال الطير يا نبى الله اعتنى فقبله وجعله فى كمه فجاء
البازى وقال يا نبى الله انى جايع وانى كنت فى طلب هذا الصيد من
الغداة فلا تؤيسنى من صيدى وقال فى نفسه انى قد امرت ان اقبل
الثالث وقد قبلته وقد امرت بان لا اؤيس الرابع والرابع هذا البازى
فكيف اصنع فلما تحير فى ذلك فاخذ السكين وقطع من فخذه قطعة
من لحم ورمى بها الى البازى حتى اخذ ومضى ثم ارسل الطائر ومضى
فراى جيفة منتنة فهرب منها فلما امسى قال يا رب قد فعلت ما
امرتنى فبين لى ما كان امر هذه الاشياء فراى فى منامه انه قيل اما
الاول الذى اكلته فهو صورة الغضب يكون فى اول الامر يرى كالجبل
فاذا صبر والتزم كظم غيظه يجده احلى من العسل واما الثانى فهو
صورة الاعمال الحسنة فانه كلما اكتمتها فهى تظهر واما الثالث والرابع
فهو صورة المظلوم والظالم فمن التجئ اليك فلا ترده عنك ولا تدفع
من استغاث بك الى طالبه وان كانا ضرّ لك واما الخامس فهو صورة
الغيبة فاهرب من الذين يغتابون الناس كذا فى التنبيه والمشكوة
والروضة وقال الامام ابو الليث الغيبة على اربعة اوجه فى وجه
هى كفر فهو انه اذا اغتاب مسلما فقيل له لا تغتب فيقول ليس هذا
غيبة وانا صادق فى ذلك فقد استحل ما حرم الله تعالى صار كافرا او
فى وجه هى نفاق فهو ان يغتاب انسانا او لا يسميه عند من يعرفه انه
يريد به فلانا فهو يغتاب ويرى من نفسه انه متورع فهذا منافق
وفى وجه هى عصيان فهو ان يغتاب انسانا يسميه عند من يعلمه او
يعلم انها معصية فهو عاص فعليه التوبة اذا لم يبلغ صاحبه وفى وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)